رآه على بئر سقطت ركوته فيها فدعى فطف له الماء حتى اخذها فتوضأ
وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فطرح منه شيئ فيها وشرب
فقال له اطعمني من فضل ما اطعمك الله فقال يا شقيق لم تزل انعم الله
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولنيها فشربت منها فاذا
هو سويق وسكر ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت وريت
واقمت اياما لا اشتهي شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا بمكة وهو يغلمان
وغاشية وامور على خلاف ما كان عليه في الطريق وقوله له الرشيد
حين رآه جالسا عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا فقال
انا امام القلوب وانت امام الجسوم ولما اجتمعا امام الوجه الشريف
قال الرشيد السلام عليك يا ابن عم سمعها من حوله فقال الكاظم السلام
عليك يا ابت فلم يحتملها وكان سببا لامساكه وحمله معه الى بغداد
وحبسه فلم يخرج من حبسه الا ميتا ودفن في الجانب الغربي وعمره
خمس وستون عن سبعة وثلاثين ذكرا واثنى منهم

الامام علي الرضا رضي الله تعالى عنه

وهو ابنهم ذكرا واجلهم قدرا ومن ثم احله المأمون محل مهجته
واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافته فانه كتب بيده كتابا
سنة احدى ومائتين بان علي الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعا

كثيرا الكنه

كثيرا الكنه رضي الله عنه توفي قبل المأمون فاسف عليه كثيرا واخبر قبل
موته بانه ياكل عنبا ورمانا مشوشا ويموت وان المأمون يريد دفنه خلف
الرشيد ولم يستطع فكان ذلك كله كما اخبر به ومن مواليه الولي الكبير
الشيخ ابو محفوظ معروف الكرخي استاذ السري السقطي لانه اسلم على يده
وقال رضي الله عنه لرجل يا عبد الله ارض بما يريد الله واستعد لما لا بد
منه فمات الرجل بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم وروى الحاكم ايضا عن محمد
ابن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل الذي
ينزله الحجاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه
تمر صيحاني فناولني منه عشرة فتاولت ان اعيش عدتها فلما كان بعد عشرين
يوما قدم ابو الحسن علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع الناس
للسلام عليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر
صيحاني فسلمت عليه فاستدعاني وناولني قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها
بعدد ما ناولني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت ازدني فقال
لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك ولما دخل نيسابور كما
في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من وراءها تقدم له الحافظان
ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)